



## أحسن القصص

## ١ - رؤيا عَجِيَّة

كَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، وَكَانَ لَهُ أَحَدَ عَشَرَ  
أَخًا. وَكَانَ يُوسُفُ غُلَامًا جَمِيلًا، وَكَانَ يُوسُفُ  
غُلَامًا ذَكِيًّا. وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْ  
جَمِيعِ إِخْوَتِهِ.

ذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى يُوسُفُ رُؤْيَا عَجِيَّةً.  
رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَرَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
كُلٌّ يَسْجُدُ لَهُ.

تَعَجَّبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ كَثِيرًا ۖ وَمَا فَهَمَ هَذِهِ  
الرُّؤْيَا كَيْفَ تَسْجُدُ الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
لِرَجُلٍ؟ ذَهَبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ إِلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ  
وَحَكَى لَهُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيَّةَ.

« قَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا  
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ».

وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ نَبِيًّا.  
فَرِحَ يَعْقُوبُ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا كَثِيرًا.  
وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا يُوسُفُ، فَسَيَكُونُ لَكَ  
شَأْنٌ.

هَذِهِ الرُّؤْيَا بَشَارَةٌ بِعِلْمٍ وَنُبُوءَةٍ.  
وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى جَدِّكَ إِسْحَاقَ وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ  
عَلَى جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ.

وَإِنَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ وَيُنْعِمُ عَلَى آلِ يَعْقُوبَ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ شَيْخًا كَبِيرًا، وَكَانَ يَعْرِفُ طَبَائِعَ  
النَّاسِ. وَكَانَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَغْلِبُ الشَّيْطَانُ،  
وَكَيْفَ يَلْعَبُ الشَّيْطَانُ بِالْإِنْسَانِ.

حُسْنٌ	best, beauty
الْعَاقِبَةُ	conclusion, end result
يَسْتَعْلِي	occupy (someone)
يُغَيِّرُ	to change, alter
يُحْكَمُ	to rule, govern
يُنْفَذُ	to implement
كَثِيرًا	abundant, much, many
يَعُدُّ	to consider
يُحْيِي	to raise alive, resurrect
الْأَحَادِيثُ	dreams, matters
فَاطِرٌ	originator, creator
وَلِيِّي	guardian, protector
تَوْفًا	give death

الْيَاسَ	despair
رَجَاءٌ	hope
لِيَبْحَثُوا	to search
يَجْتَهِدُوا	to make effort
يَقْنُطُوا	to loose hope
أَخْفَى	to conceal
يَمْلِكُ	to control, to own, possess
جَاهِلُونَ	ignorant, unaware
شَكٌّ	doubt, uncertainty
مَنْ	to favour
يَتَّقِ	to fear
خَاطِئِينَ	wrong-doers
لِقَاءِ	meeting
الْفِرَاقِ	separation
يَطِيبُ	be pleasant, enjoyable
إِنْكَشَفَ	become manifest, apparent
تَقَرَّ	become cool
عَمِيَ	become blind
بَصِيرًا	possessor of eyesight
سَارَ	to travel, journey
أَحَسَّ	He sensed
رَائِحَةً	smell, odour, fragrance
إِرْتَدَّ	He returned
إِسْتَغْفِرْ	Seek forgiveness! (imperative)
إِسْتَقْبَلَ	to welcome
مُبَارَكًا	blessed
الْعَرْشِ	thrown
وَقَعُوا	to fall
سَجْدًا	in prostration
طَيِّبًا	pure, nice, good
شُكْرًا	gratitude

فَقَالَ يَا وَلَدِي، لَا تُخَبِّرْ بِهِدِهِ الرَّؤْيَا أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِكَ فَإِنَّهُمْ يَحْسُدُونَكَ وَيَكُونُونَ لَكَ عَدُوًّا.

## ٢ - حسد الإخوة

وَكَانَ يُوسُفُ لَهُ أَخٌ آخَرُ مِنْ أُمِّهِ اسْمُهُ بَنِيَامِينَ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّهُمَا حُبًّا شَدِيدًا، وَكَانَ لَا يُحِبُّ مِثْلَهُمَا أَحَدًا.

وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَحْسُدُونَ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَيَغْضَبُونَ  
كَانُوا يَقُولُونَ: لِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ  
أَكْثَرَ؟

وَلِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَهُمَا  
صَغِيرَانِ ضَعِيفَانِ؟

لِمَاذَا لَا يُحِبُّنَا مِثْلَ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ نَحْنُ شَبَابٌ  
أَقْوِيَاءُ، هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، فَحَكَى الرُّؤْيَا لِإِخْوَتِهِ  
وَعَظِيبَ الْإِخْوَةِ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا الرُّؤْيَا وَاشْتَدَّ  
حَسَدُهُمْ.

وَأَجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ يَوْمًا وَقَالُوا أَتُتْلُوا يُوسُفَ أَوْ  
أَطْرَحُوهُ أَرْضًا بَعِيدَةً.

حِينَئِذٍ يَكُونُ أَبُوكُمْ لَكُمْ خَالِصًا، وَيَكُونُ حُبُّهُ  
لَكُمْ خَالِصًا.

قَالَ أَحَدُهُمْ: لَا بَلَّ الْقُوَّةُ فِي بَرٍّ فِي طَرِيقٍ  
يَأْخُذُهُ بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ.

وَوَافَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ.

### ٣ - وفد إلى يعقوب

وَلَمَّا اتَّخَمُوا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ جَاؤُوا إِلَى يَعْقُوبَ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ كَثِيرًا، وَكَانَ  
يَعْرِفُ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَحْسُدُونَهُ وَلَا يُحِبُّونَهُ.

نَجْزِي	repay, punish
خَجَلَ	become ashamed
الْبُهْتَانُ	slander
كَرِيمًا	kind, generous
حَلِيمًا	forbearing
الْمُحْسِنِينَ	Those are good to others
مَعَادٍ	refuge
مُنْذُ	since
فَكَرَ	to ponder
فَجَعُوا	to cause grief
أَبَى	to refuse, reject
غَيْبٍ	unseen, hidden
يَدًا	hand
مُمْتَحَنٍ	test, try
يَجْمَعُ	to gather, collect
مُصِيبَتَيْنِ	calamity, hardship
خَفِيَّةٍ	hidden
حِكْمَةٍ	wisdom
مَخْفِيَّةٍ	concealed
يَسِّرَ	to make happy, please
يَنْعِمُ	bestow blessing
عَسَى	perhaps, hopefully
قِطْعَةٍ	piece, part, portion
تَجَدَّدَ	to renew, rekindle
حُزْنٍ	grief, sadness, sorrow
أَسْقَى	my sorrow
تَرَالُ	to depart, stop, seize (with 'laa' before it: to continue)
لَامَةً	to blame
تَهْلِكُ	to parish, die, be destroyed
أَشْكُو	to complain
بَثًّا	anguish, distress

يُظَنُّونَ	They think, believe
مُنْكَرُونَ	Rejectors, those who are unaware
يُفْضَحُ	to humiliate, disgrace
كَلَّمَ	speak to
يُبْعَدُ	to be distant, far
مَرَّةً	once
يَمْتَحِنُ	to test
فَوَضَعَ	to put, place
أَمِنَ	to trust, have faith in, believe
رَدَّ	to return (back)
ثَمَنًا	price, cost
حَقًّا	right, share
تُعَاهِدُوا	to make a firm promise
وَكِيلٌ	witness
مُنْفَرِقَةً	separate, dispersed
أَنْزَلَ	to reside (someone)
زَمَنٌ	time, age
السَّبِيلُ	path, way, method
يُمْكِنُ	It is possible
يُحْبِسُ	withhold, keep behind
سَبَبٌ	reason, cause
إِنَاءٌ	vessel, glass, cup
ثَمِينٌ	expensive
أَدْنَى	to announce
مُؤَدِّنٌ	announcer, caller
التَّتَقَتِ	to move attention towards
تَفْقِدُونَ	They are missing
صَوَاعٍ	drinking cup
حِمْلٌ	load
بَعِيرٌ	camel
نَفْسِدِ	sow corruption

وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يُرْسِلُ يُوسُفَ مَعَ الْإِخْوَةِ.  
وَكَانَ يُوسُفُ يَلْعَبُ مَعَ أَخِيهِ وَلَا يَذْهَبُ بَعِيدًا.  
وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَى  
الشَّرِّ.

قَالُوا يَا أَبَانَا لِمَذَا لَا تُرْسِلُ مَعَنَا يُوسُفَ؟  
مَاذَا تَخَافُ؟

هُوَ أَخُونَا الْعَزِيزُ، وَأَخُونَا الصَّغِيرُ، وَنَحْنُ  
أَبْنَاءُ أَبِي. وَالْإِخْوَةُ دَائِمًا يَلْعَبُونَ جَمِيعًا،  
فَلِمَذَا لَا نَذْهَبُ نَحْنُ وَنَلْعَبُ جَمِيعًا؟  
«أُرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».  
كَانَ يَعْقُوبُ شَيْخًا كَبِيرًا، وَكَانَ يَعْقُوبُ عَاقِلًا  
حَلِيمًا. وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَبْعُدَ مِنْهُ يُوسُفُ.  
وَكَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ كَثِيرًا.  
فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ:

«أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ».  
 قَالُوا: أَبَدًا! كَيْفَ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ؟  
 وَكَيْفَ يَأْكُلُهُ، وَنَحْنُ شَبَّانُ أَقْوِيَاءُ؟  
 وَأَذِنَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ.

#### ٤ - إلى الغابة

وَفَرِحَ الْإِخْوَةُ كَثِيرًا لَمَّا أَذِنَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ.  
 وَذَهَبُوا إِلَى غَابَةِ وَالْقَوْمُ يُوسُفَ فِي بئرٍ فِي الْغَابَةِ  
 وَلَمْ يَرْحَمُوا يُوسُفَ الصَّغِيرَ، وَلَمْ يَرْحَمُوا يَعْقُوبَ  
 الشَّيْخَ الْكَبِيرَ.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، وَكَانَ قَلْبُهُ صَغِيرًا.  
 وَكَانَتِ الْبئرُ عَمِيقَةً، وَكَانَتِ الْبئرُ مُظْلِمَةً.  
 وَكَانَ يُوسُفُ وَحِيدًا.

رَضِيَ	be pleased
هَكَذَا	likewise, thus
أَمْسَ	yesterday
خَانَ	be treacherous, betray
كَبِيرَ النَّفْسِ	great in terms of his soul
سَ	
أَبَى	refuse (to accept disgrace)
كَبِيرَ الْعَقْلِ	great in intellect
لَ	
يَنْتَظِرُ	wait, stay
لَا سُرْعَ	rush, hasten, run
قَضِيَّةً	issue, matter
بَرِيءٌ	innocent
خَزَائِنَ	treasures
الْأَمَانَةَ	trust
قَلِيلَةً	scarce, less
الْخِيَانَةَ	treachery, betrayal
يَخُونُونَ	be treacherous
ضَائِعَةً	to waist
الْأُمَرَاءَ	rulers, governors
كِلَابَ	dogs
تَلْبَسُ	wear, cloth
يَنْتَفِعُ	to benefit (someone else)
حَفِيزًا	protective
عَلِيمًا	knowledgeable
يَنْتَفِعُ	to benefit (yourself)
يَسْتَحْيِي	to shy from, be ashamed of
أَمِينًا	trustworthy
إِسْتَرَاحَ	to relax
مَجَاعَةً	famine
تَوَجَّهَ	to turn towards, proceed towards

سَمَّيْتُمُوهُ	You named it
لِ	
الْحُكْمُ	judgement
الْمَلِكُ	kingdom
الْقِيَمُ	strong, firm
يُصَلَّبُ	to hang
أَذْكُرُ	You mention, remember
سِنِينَ	years
بَقَرَاتٍ	cows
سِمَانٍ	fat
عَجَافٍ	thin, emaciated
سُنْبُلَاتٍ	ears, stocks
خَضِرٍ	fresh, green
يَابِسَاتٍ	dry
جُلَسَاءَ	advisers
مُشْفِقًا	companionate
الْبَخْلُ	miserliness
دَلَّ	to indicate, guide
التَّدْبِيرُ	solution, plan
تَزْرَعُونَ	to farm, plant
حَصَدْتُمْ	to harvest
فَحْطَ	famine, drought
عَامٍ	general, encompassing
خَزَنْتُمْ	preserve, stock up
يَطُولُ	to prolong
النَّصْرُ	help, victory
يُخْصِبُ	to prosper, be fertile
الصَّدِيقُ	very truthful
إِشْتَقَى	become desirous
أَسْتَخْلَصُ	choose, select for one's self
التَّفْتِيشُ	investigation

وَلَكِنَّ اللَّهَ بَشَّرَ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: لَا تَحْزَنْ وَلَا تَخَفْ

إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ، وَسَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ.  
سَيَخْضُرُ إِلَيْكَ الْإِخْوَةُ وَتُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ.  
وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَالْقَوَا يَوْسُفَ فِي الْبَيْتِ  
اجْتَمَعُوا وَقَالُوا:  
مَاذَا نَقُولُ لِأَيِّنَا؟

قَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ أَبُونَا يَقُولُ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ  
الذِّئْبُ فَنَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ يَا أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ.  
وَأَفَقَ الْإِخْوَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالُوا نَعَمْ نَقُولُ لَهُ يَا  
أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ.

قَالَ بَعْضُ الْإِخْوَانِ: وَلَكِنْ مَا آيَةُ ذَلِكَ؟  
قَالُوا: آيَةُ ذَلِكَ الدَّمُ.  
وَأَخَذَ الْإِخْوَةُ كَبْشًا وَذَبَحُوهُ.

وَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَصَبَّغُوهُ.  
وَفَرِحَ الْإِخْوَةُ جَدًّا: وَقَالُوا الْآنَ يُصَدِّقُ آبُونَا.

### هـ - أمام يعقوب

«وَجَاءُوا أَبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ».  
«قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ  
عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ».  
«وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ» وَقَالُوا هَذَا  
دَمُ يُوسُفَ!

وَكَانَ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ نَبِيًّا، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا.  
وَكَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْرِفُ أَنَّ الذِّئْبَ إِذَا أَكَلَ إِنْسَانًا  
جَرَحَهُ وَشَقَّ قَمِيصَهُ.

وَكَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ سَالِمًا. وَكَانَ مَضْبُوعًا فِي الدَّمِ

حُرًّا	free
جَرِيئًا	courageous
جَوَادًا	generous
سَخِيًّا	open-hearted
يَجْهَرُونَ	speak out, be vocal
يَجُودُونَ	be generous
الْحَاجَةُ	need, necessity
سَاقَتْ	to drive, push
يَلِينُ	to become soft, soften
يَخْضَعُ	to become humble, submit
يُطِيعُ	obey
يَسْتَعْجِلُ	to rush, hasten
أَخْبِرْ	I inform, tell
إِطْمَآنًا	become content, satisfied
عَلَّمَ	teach
الْفُرْصَةُ	opportunity
بَدَأَ	begin, commence
يُؤْتِي	to give
اتَّبَعْتُ	I followed, adopted
مِلَّةَ	way of life
أَبَائِي	My forefathers
فَقَطْ	only, just
وَقَفَ	pause, stand
أَرِبَابٍ	lords, gods
مُنْفَرِقُونَ	to be separate, dispersed
الْقَهَّارُ	all-powerful
أَرُونِي	Show me!
شَرِكْ	partnership
دُونَ	besides, other than
أَسْمَاءَ	names

مَعْدُودَةٌ	a few, numbered
بَاعَ	to sell
تُجَّارٌ	merchants
إِمْرَأَةٌ	woman, wife
أَكْرَمِي	You (female) show respect !
رَاوَدَتْ	She seduced
خِيَانَةٌ	treachery, disloyalty
أَبَى	to refuse
كَلَّا	never
أَحْسَنَ	be good, favour
شَكَتْ	to complain
أَمِينٌ	trust-worthy
الْخَائِنِينَ	those who are disloyal
مَلَكٌ	angel
كَرِيمٌ	noble
سِجْنٌ	jail, prison
بَرِيءٌ	innocent
مَوْعِظَةٌ	lecture, advise, exhortation
عَظَّمُوا	to revere, respect highly
قَصَا	to relate, narrate
أَعَصِرُ	squeeze juice
خَمْرًا	wine
أَحْمِلُ	to lift, carry
خُبْزًا	bread
تَأْوِيلٌ	interpretation
الْبَرِّ	land
الْبَحْرِ	sea
الرِّزْقِ	provision
الْمَطَرِ	rain
يَضْحَكُ	to laugh
يَسْتَحِقُّ	to deserve, be worthy, have a right to

فَعَرَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ دَمٌ كَذِبٌ، وَأَنَّ قِصَّةَ الذِّئْبِ  
قِصَّةٌ مَوْضُوعَةٌ.

فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: بَلْ هَذِهِ قِصَّةٌ وَضَعْتُمُوهَا «فَصَبْرٌ  
جَمِيلٌ» وَحَزَنَ يَعْقُوبُ عَلَى يَوْسُفَ حُزْنًا شَدِيدًا  
وَلَكِنَّهُ صَبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا.

## ٦ - يوسف في البئر

وَرَجَعَ الْإِخْوَةُ إِلَى الْبَيْتِ، وَتَرَكُوا يَوْسُفَ فِي الْبَيْرِ  
وَأَكَلَ الْإِخْوَةُ الطَّعَامَ، وَنَامُوا عَلَى الْفِرَاشِ.  
وَيَوْسُفُ فِي الْبَيْرِ، وَلَا فِرَاشَ وَلَا طَعَامَ.

وَنَسِيَ الْإِخْوَانُ يَوْسُفَ، وَنَامُوا.

وَمَا نَامَ يَوْسُفُ، وَمَا نَسِيَ أَحَدًا.

وَبَقِيَ يَعْقُوبُ يَذْكُرُ يَوْسُفَ، وَبَقِيَ يَوْسُفُ يَذْكُرُ  
يَعْقُوبَ.

وَكَانَ يَوْسُفُ فِي الْبَيْرِ، وَكَانَتِ الْبُيُوتُ عَمِيقَةً.

وَكَانَتِ الْبُثْرُ فِي الْغَابَةِ، وَكَانَتِ الْغَابَةُ مُوحِشَةً.  
وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا.

### ٧ - من البثر إلى القصر

وَكَانَتِ جَمَاعَةٌ تُسَافِرُ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ.  
وَعَطِشُوا فِي الطَّرِيقِ، وَبَحَثُوا عَنْ بُثْرٍ.  
وَرَأَوْا بُثْرًا، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا رَجُلًا لِيَأْتِيَ لَهُمُ بِالْمَاءِ.  
جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى الْبُثْرِ، وَأَدْلَى دَلْوَهُ.  
وَنَزَعَ الدَّلْوَ، فَإِذَا الدَّلْوُ ثَقِيلَةٌ!  
وَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِي الدَّلْوِ غُلَامٌ!

دَهِشَ الرَّجُلُ وَنَادَى:

(يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ).

وَفَرِحَ النَّاسُ جَدًّا وَأَخْفَوْهُ.

وَوَصَلُوا إِلَى مِصْرَ، وَقَامُوا فِي السُّوقِ وَنَادَوْا:

مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ؟ مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ؟

كَبِشًا	ram
صَبَّغُوا	to paint, colour
يُصَدِّقُ	to believe
عِشَاءً	evening, night
نَسْتَبِقُ	to race
مَتَاع	belongings
كَذِبٍ	false
جَرَحَ	to wound, cut
شَقَّ	to rip, tare
مَصْبُوغًا	painted, coloured
قِصَّةً	story
مَوْضُوعَةً	fabricated, made up
فِرَاشٍ	bed
نَسِيَ	to forget
يَذْكُرُ	remember, mention
مُوحِشَةً	scary, frightening
قَصْرٍ	palace
جَمَاعَةً	group
تُسَافِرُ	travel, journey
عَطِشُوا	to become thirsty
بَحَثُوا	to search
أَدْلَى	to dangle (a bucket)
دَلْوٍ	bucket
نَزَعَ	to pull back, snatch
ثَقِيلَةً	heavy
أَخْرَجَ	take out, drive out, expel
يَبْشُرِي	glad tiding
أَخْفَوْا	to conceal, hide
نَادَوْا	to call out, announce
يَشْتَرِي	to buy
دِرَاهِمٍ	dirhams, silver coins

عَدُوًّا	enemy
شَبَابٍ	youth
إِشْتَدَّ	It intensified
أَطْرَحُوا	to throw
خَالِصًا	sincere, pure
وَأَفَقَ	to agree upon
وَقَدْ	delegation
اتَّفَقُوا	They agreed upon
الرَّأْيِ	opinion
يُرْسِلُ	to send
عَزَمُوا	to decide firmly
الشَّرَّ	evil
عَزِيزُ	governor
دَائِمًا	always
يَرْعُ	graze (sheep)
حَافِظُونَ	protectors
ذَنْبٌ	wolf
غَافِلُونَ	unaware
أَبَدًا	never
أَذِنَ	to give permission
غَابَةِ	jungle, forest
عَمِيقَةً	deep
مُظْلِمَةً	dark
وَحِيدًا	alone
بَشَّرَ	to give glad tidings
لَا تَحْزَنَ	Do not grieve
سَيَحْضُرُ	He will be present soon
فَرَّغُوا	become relieved from, finish
إِخْوَانٍ	brothers
آيَةً	sign, indication
دَمٍ	blood

اِشْتَرَى الْعَزِيزُ يُوسُفَ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ.  
وَبَاعَهُ التُّجَّارُ وَمَا عَرَفُوا يُوسُفَ.  
وَذَهَبَ بِهِ الْعَزِيزُ إِلَى قَصْرِهِ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ.  
أَكْرِمِي يُوسُفَ، إِنَّهُ وَلَدٌ رَشِيدٌ.

#### ٨ - الوفاء والأمانة

وَرَأَوَدَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ يُوسُفَ عَلَى الْخِيَانَةِ.  
وَلَكِنَّ يُوسُفَ أَبَى، وَقَالَ: كَلًّا!  
أَنَا لَا أَخُونُ سَيِّدِي، إِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَكْرَمَنِي.  
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

وَغَضِبَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ وَشَكَتْ إِلَى زَوْجِهَا.  
وَعَرَفَ الْعَزِيزُ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَاذِبَةٌ.  
وَعَرَفَ أَنَّ يُوسُفَ أَمِينٌ.  
فَقَالَ لِرَّوْجِهِ (إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَطِئِينَ).

وَعَرَفَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ بِجَمَالِهِ، وَإِذَا رَأَهُ أَحَدٌ  
قَالَ (مَا هَذَا بَشَرًا، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ).  
وَاشْتَدَّ غَضَبُ الْمَرْأَةِ وَقَالَتْ لِيُوسُفَ:

إِذْنِ تَذْهَبَ إِلَى السَّجْنِ!

قَالَ يُوسُفُ: (السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ!).

وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى الْعَزِيزُ أَنَّ يُرْسِلَ يُوسُفَ إِلَى  
السَّجْنِ.

وَكَانَ الْعَزِيزُ يَعْرِفُ أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ.

وَدَخَلَ يُوسُفُ السَّجْنَ.

#### ٩ - موعظة السجن

وَدَخَلَ يُوسُفُ السَّجْنَ، وَعَرَفَ أَهْلُ السَّجْنِ

جَمِيعًا أَنَّ يُوسُفَ شَابٌ كَرِيمٌ.

وَأَنَّ يُوسُفَ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَظِيمٌ.

أَثَرٌ	think, ponder
سِكِّينًا	knife
بَلَغَ	reach
اضْطَجَعَ	lie down
حَلْفُومٌ	throat
نَجَحَ	succeed
كَبِشَ	ram
بَنَى	build
نَقَلَ	transfer
جِبَالٌ	mountains
تَقَبَّلَ	Accept! (a request)
تَوَجَّهَ	face, turn to
يَطُوفُونَ	make circles around
يُصَلُّونَ	pray
عِنْدَ	near, with
سَكَنَ	resided
أَقْصَى	furthest
حَوْلَ	around
عَجِيبَةٌ	amazing, strange
غُلَامًا	child, boy
جَمِيلًا	beautiful, handsome
جَمِيعَ	all
تَعَجَّبَ	He became astonished, amazed
حَكَى	to relate, narrate
شَأْنٌ	high status, matter
بِشَارَةٌ	glad tiding, good news
جَدًّا	grand-father, great-grand-father
طَبَائِعَ	temperaments
يَغْلِبُ	overpower
تُخْبِرُ	to inform
يَحْسَدُونَ	envy, be jealous

وَأَنَّ يُوسُفَ فِي صَدْرِهِ قَلْبٌ رَجِيمٌ.  
وَأَحَبُّ أَهْلِ السَّجْنِ يُوسُفَ وَأَكْرَمُوهُ.  
وَفَرِحَ النَّاسُ بِيُوسُفَ وَعَظَّمُوهُ.  
وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ رَجُلَانِ وَقَصَا عَلَيْهِ رُؤْيَاهُمَا  
(وَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا)  
(وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا  
تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ).

وَسَأَلَ يُوسُفَ عَنِ التَّأْوِيلِ.  
وَكَانَ يُوسُفُ عَالِمًا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا.  
وَكَانَ يُوسُفُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.  
وَكَانَ النَّاسُ فِي زَمَانِهِ يَعْبدُونَ غَيْرَ اللَّهِ.  
وَوَضَعُوا أَرْبَابًا كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ.  
وَقَالُوا هَذَا رَبُّ الْبَرِّ، وَهَذَا رَبُّ الْبَحْرِ، وَهَذَا  
رَبُّ الرِّزْقِ، وَهَذَا رَبُّ الْمَطَرِ.

الْأَحَادِيثُ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ  
وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقَنِي  
بِالصَّالِحِينَ).  
وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ مُسْلِمًا وَالْحَقَّهٗ بِآبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَبِينَا وَسَلَّم.

وَمَاتَ يَعْقُوبُ وَزَوْجُهُ فِي مِصْرَ .

### ٢٥ - حسن العاقبة

وَلَمْ يَشْغَلْ يُوسُفَ هَذَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَنْ اللَّهِ  
وَلَمْ يُغَيِّرْهُ .

وَكَانَ يُوسُفُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ وَيَخَافُهُ .

وَكَانَ يُوسُفُ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَيُنْفِذُ أَوَامِرَ اللَّهِ .  
وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَرَى الْمَلِكَ كَثِيرًا وَلَا يَعُدُّهُ شَيْئًا كَبِيرًا  
وَكَانَ يُوسُفُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَ مَلِكٍ  
وَيُخْشَرَ مَعَ الْمُلُوكِ .

بَلْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَ عَبْدٍ وَيُخْشَرَ  
مَعَ الصَّالِحِينَ .

وَكَانَ دُعَاءُ يُوسُفَ :

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ

وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى كُلَّ ذَلِكَ وَيَضْحَكُ .

وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ كُلَّ ذَلِكَ وَيَبْكِي .

وَكَانَ يُوسُفُ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ .

وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي السَّجْنِ .

أَلَا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السَّجْنِ الْمَوْعِظَةَ؟

أَلَا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السَّجْنِ الرَّحْمَةَ؟

أَلَيْسَ أَهْلُ السَّجْنِ عِبَادَ اللَّهِ؟

أَلَيْسَ أَهْلُ السَّجْنِ بَنِي آدَمَ؟

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ وَلَكِنَّهُ كَانَ حُرًّا جَرِيئًا .

كَانَ يُوسُفُ فَقِيرًا وَلَكِنَّهُ كَانَ جَوَادًا سَخِيًّا .

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَجْهَرُونَ بِالْحَقِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَجُودُونَ بِالْخَيْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ .

## ١٠ - حكمة يوسف

قَالَ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ :  
 إِنَّ الْحَاجَّةَ سَاقَتْ الرَّجُلَيْنِ إِلَيَّ .  
 وَإِنَّ صَاحِبَ الْحَاجَّةِ يَلِينُ وَيَخْضَعُ .  
 وَإِنَّ صَاحِبَ الْحَاجَّةِ يُطِيعُ وَيَسْمَعُ .  
 فَلَوْ قُلْتُ لَهُمَا شَيْئًا لَسَمِعَا وَسَمِعَ أَهْلُ السَّجْنِ  
 وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَسْتَعْجِلْ .  
 بَلْ قَالَ لَهُمَا :  
 أَنَا أَخْبَرُكُمَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا  
 طَعَامُكُمَا .  
 فَجَلَسَا وَاطْمَأَنَّنَا .  
 ثُمَّ قَالَ لَهُمَا يُوسُفُ :  
 أَنَا عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا ، (ذَلِكَ مَا عَلَّمَنِي رَبِّي)

(قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ  
 الرَّحِيمُ) .  
 وَلَمَّا وَصَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُ يُوسُفُ ، وَلَا  
 تَسْأَلُ عَنْ فَرَحِهِمَا وَسُرُورِهِمَا .  
 وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا فِي مِصْرَ وَكَانَ يَوْمًا مُبَارَكًا .  
 وَرَفَعَ يُوسُفُ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَوَقَعُوا كُلُّهُمْ  
 سُجَّدًا لِيُوسُفَ .  
 وَقَالَ يُوسُفُ : (هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ  
 قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) .  
 (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
 رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) .  
 وَحَمِدَ يُوسُفُ اللَّهَ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا .  
 وَشَكَرَ يُوسُفُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرًا عَظِيمًا .  
 وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَآلُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ زَمَنًا طَوِيلًا

فَقَالَ يُوسُفُ :

(اذهبوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ  
بَصِيرًا، وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ).

٢٤ - يعقوب عند يوسف

وَلَمَّا سَارَ الرِّجَالُ بِقَمِيصِ يُوسُفَ إِلَى كَنْعَانَ،  
أَحْسَّ يَعْقُوبُ رَائِحَةَ يُوسُفَ، وَقَالَ: (إِنِّي لِأَجِدُ  
رِيحَ يُوسُفَ).

(قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ).  
وَلَكِنَّ كَانَ يَعْقُوبُ صَادِقًا، (فَلَمَّا أَنَّ جَاءَ الْبَشِيرُ  
الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ  
إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).  
(قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ)

فَفَرَحَا وَاطْمَآنَا.

وَهُنَا وَجَدَ يُوسُفُ الْفُرْصَةَ فَبَدَأَ مَوْعِظَتَهُ.

١١ - موعظة التوحيد

قَالَ يُوسُفُ (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي).  
وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ كُلَّ أَحَدٍ.  
إِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ الْمُشْرِكِ.

هَلْ تَعْرِفَانِ لِمَاذَا عَلَّمَنِي رَبِّي؟  
لَأَنِّي تَرَكْتُ طَرِيقَ أَهْلِ الشُّرْكِ.  
(وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ).  
(مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ).  
قَالَ يُوسُفُ:

وَهَذَا التَّوْحِيدُ لَيْسَ لَنَا فَقَطْ.

بَلْ هُوَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا.

(ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ).

وَهُنَا وَقَفَ يُوسُفُ وَسَأَلَهُمَا.  
تَقُولُونَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ  
وَرَبُّ الْمَطَرِ.

وَنَحْنُ نَقُولُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.  
(ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).  
أَيْنَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ؟  
(أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ  
فِي السَّمَوَاتِ).

أَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى السَّمَاءِ وَأَنْظُرُوا إِلَى  
الْإِنْسَانِ.

(هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأُرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ)  
وَكَيْفَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ؟

إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)  
(قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ)  
وَمَا لَأَمَهُمْ يُوسُفُ عَلَى فَعْلَتِهِمْ، بَلْ قَالَ :  
(يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

### ٢٣ - يوسف يرسل إلى يعقوب

وَاشْتَقَ يُوسُفُ إِلَى لِقَاءِ يَعْقُوبَ، وَكَيْفَ لَا  
يَشْتَقُ إِلَيْهِ وَقَدْ طَالَ الْفِرَاقُ.  
وَلِإِذَا يَصْبِرُ الْآنَ وَقَدْ ظَهَرَ السِّرُّ.  
وَكَيْفَ يَطِيبُ لَهُ الشَّرَابُ وَالطَّعَامُ وَأَبُوهُ لَا يَطِيبُ  
لَهُ شَرَابٌ وَلَا طَعَامٌ وَلَا مَنَامٌ.  
قَدْ انْكَشَفَ السِّرُّ، وَقَدْ ظَهَرَ السَّرُّ، وَقَدْ أَرَادَ  
اللَّهُ أَنْ تَقَرَّ عَيْنُ يَعْقُوبَ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ عَمِيَ مِنْ كَثَرَةِ الْبَكَاءِ وَالْحُزْنِ

وإلى متى لا أرى أبي ؟  
 لم يملك يوسف نفسه وقال لهم .  
 (هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون)  
 وكان الإخوة يعلمون أن هذا السر لا يعلمه  
 إلا يوسف ونجن .  
 فعلموا أنه يوسف .

سبحان الله ! هل يوسف حي ، أما مات في البئر .  
 يا سلام ! هل يوسف هو عزيز مصر ؟  
 هو الذي على خزائن الأرض ؟  
 هو الذي كان يأمر لنا بالطعام ؟  
 وما بقي عندهم شك أن الذي يكلمهم هو  
 يوسف بن يعقوب !  
 (قالوا إنك لانت يوسف) .

قال : (أنا يوسف وهذا أخي ، قد من الله علينا

(أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم) .  
 الحكم لله ، الملك لله ، الأرض لله ، الأمر لله .  
 (لا تعبدوا إلا إياه)  
 (ذلك الدين القيم) .  
 (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

## ١٢ - تاويل الرؤيا

ولما فرغ يوسف من موعظته أخبرهما بتاويل الرؤيا  
 قال : (أما أحدكما فيسقي ربه خمراً) .  
 (وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه) .  
 وقال للأول (أذكرني عند ربك) .  
 وخرج الرجلان ، فكان الأول ساقياً للملك  
 وصبب الآخر .

وَنَسِيَ السَّاقِيَ أَنْ يَذْكُرَ يُوسُفَ عِنْدَ الْمَلِكِ .  
وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ سِنِينَ .

### ١٣ - رؤيا الملك

وَرَأَى مَلِكُ مِصْرَ رُؤْيَا عَجِيبَةٍ .  
رَأَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ .  
وَيَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقَرَاتِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ عِجَافٍ .  
وَرَأَى الْمَلِكُ سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ  
يَابَسَاتٍ .

تَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيبَةِ وَسَأَلَ  
جُلَسَاءَهُ عَنْ تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا .  
قَالُوا : هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، النَّائِمُ يَرَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً  
لَا حَقِيقَةَ لَهَا .

وَلَكِنْ قَالَ السَّاقِيَ : لَا ، بَلْ أَخْبِرْكُمْ بِتَأْوِيلِ

قَالَ يَعْقُوبُ : ( إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ  
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) .

وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ ، وَكَانَ يَعْقُوبُ  
لَهُ رَجَاءٌ كَبِيرٌ فِي اللَّهِ .

وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ لِيَبْحَثُوا عَنْ يُوسُفَ  
وَبَنِيَامِينَ وَيَجْتَهِدُوا فِي ذَلِكَ .

وَمَنَعَهُمْ يَعْقُوبُ مِنْ أَنْ يَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ،  
وَذَهَبَ الْإِخْوَةُ إِلَى مِصْرَ مَرَّةً ثَالِثَةً .

وَدَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ وَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقَرَهُمْ وَمُصَيَّبَتَهُمْ  
وَسَأَلُوهُ الْفَضْلَ .

وَهُنَا هَاجَ الْحُزْنَ وَالْحُبُّ فِي يُوسُفَ وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ .  
أَبْنَاءُ أَبِي وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ يَشْكُونَ فَقَرَهُمْ وَمُصَيَّبَتَهُمْ  
إِلَى مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ .

إِلَى مَتَى أَخْفَى الْأَمْرَ عَنْهُمْ وَإِلَى مَتَى أَرَى حَالَهُمْ

ثُمَّ إِنَّ الْإِثْنَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ بَقِيَ فِي مِصْرَ أَيْضاً وَأَبَى  
أَنْ يَرْجِعَ إِلَى كَنْعَانَ.  
أَفِيضْ جَمْعُ فِي الثَّلَاثِ أَيْضاً وَقَدْ فُجِعَ مِنْ قَبْلُ فِي اثْنَيْنِ.  
إِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ.  
وَهُنَا اطمأنَّ يَعْقُوبُ وَقَالَ :

(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

## ٢٢ - يظهر السر

وَلَكِنَّ يَعْقُوبَ كَانَ بَشَرًا فِي صَدْرِهِ قَلْبُ بَشَرٍ  
لَا قِطْعَةَ حَجَرٍ.

فَذَكَرَ يُوسُفُ وَتَجَدَّدَ حُزْنُهُ وَقَالَ : (بَا أَسْفَى عَلَى  
يُوسُفَ).

وَلَا مَهْ أُنْبَاؤُهُ وَقَالُوا إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَذَكُرُ يُوسُفَ  
حَتَّى تَهْلِكَ.

هَذِهِ الرُّؤْيَا.

وَذَهَبَ السَّاقِي إِلَى السَّجْنِ وَسَأَلَ يُوسُفَ عَنْ  
تَأْوِيلِ رُؤْيَا الْمَلِكِ.

كَانَ يُوسُفُ جَوَادًا كَرِيمًا مُشْفِقًا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ  
فَأَخْبَرَهُ بِالتَّأْوِيلِ.

وَكَانَ يُوسُفُ جَوَادًا كَرِيمًا لَا يَعْرِفُ الْبُخْلَ.

فَأَخْبَرَ يُوسُفُ بِالتَّأْوِيلِ وَدَلَّ عَلَى التَّنْذِيرِ

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ، وَأَتْرَكُوا مَا حَصَدْتُمْ  
فِي سُنْبِلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ.

وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَحْطٌ عَامٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مَا خَزَنْتُمْ  
إِلَّا قَلِيلًا.

وَيَبْطُلُ هَذَا الْقَحْطُ إِلَى سَبْعِ سِنِينَ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّصْرُ وَيُخَصِّبُ النَّاسُ.

وَذَهَبَ السَّاقِي وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِتَأْوِيلِ رُؤْيَاهُ.

## ١٤ - الملك يرسل إلى يوسف

وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا التَّأْوِيلَ وَالتَّذْيِيرَ فَرِحَ جِدًّا،  
وَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ هَذَا التَّأْوِيلِ؟

وَقَالَ الْمَلِكُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الَّذِي  
نَصَحَ لَنَا وَدَلَّ عَلَيَّ التَّذْيِيرَ؟

قَالَ السَّاقِي: هَذَا يُوسُفُ الصَّدِيقُ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ  
أَنِّي سَأَكُونُ سَاقِيًا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ.

وَاشْتَقَّ الْمَلِكُ إِلَى لِقَاءِ يُوسُفَ، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوسُفَ  
وَقَالَ الْمَلِكُ (أَتُتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي).

## ١٥ - يوسف يسأل التفتيش

وَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلِكَ  
يَدْعُوكَ!

أَمَّا كَبِيرُهُمْ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالَ  
لِإِخْوَتِهِ:

(ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ  
وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ).  
وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ الْقِصَّةَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَدَأُ فِي ذَلِكَ.  
وَأَنَّ اللَّهَ مُنْتَحِنُهُ.

أَمْسَ فُجِعَ فِي يُوسُفَ وَالْيَوْمَ يُفْجَعُ فِي بَنِيَامِينَ إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ مُصِيبَتَيْنِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْجَعُهُ  
فِي ابْنَيْنِ.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ كَيُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ.  
إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ يَدَأُ خَفِيَّةً.

إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ مَخْفِيَّةٌ.

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ يَمْتَحِنُ عِبَادَهُ ثُمَّ يَسِّرُهُمْ وَيُنْعِمُ  
عَلَيْهِمْ

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَطَالِمُونَ).

وَهَكَذَا بَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ يُوسُفَ وَفَرِحَ الْأَخَوَانِ جَمِيعاً.

إِنَّ يُوسُفَ كَانَ وَحِيداً مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ لَا يَرَى أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ.

وَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَنِيَامِينَ أَفَلَا يَحْبِسُهُ عِنْدَهُ يَرَاهُ وَيُكَلِّمُهُ. وَهَلْ مِنَ الظُّلْمِ أَنْ يُقِيمَ أَخٌ عِنْدَ أَخِيهِ. أَبَداً! أَبَداً!.

## ٢١ - إلى يعقوب

وَتَحَيَّرَ الْإِخْوَةُ كَيْفَ يَرْجِعُونَ إِلَى آبِيهِمْ؟!

وَفَكَّرَ الْإِخْوَةُ مَاذَا يَقُولُونَ لِأَبِيهِمْ؟!

إِنَّهُمْ فَجَعُوهُ أَمْسٍ فِي يُوسُفَ، أَفَيَفْجَعُونَهُ الْيَوْمَ فِي بَنِيَامِينَ!

مَا رَضِيَ يُوسُفُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ السَّجْنِ هَكَذَا. وَيَقُولُ النَّاسُ هَذَا يُوسُفُ! هَذَا كَانَ أَمْسٍ

فِي السَّجْنِ، إِنَّهُ خَانَ الْعَزِيزَ.

إِنَّ يُوسُفَ كَانَ كَبِيرَ النَّفْسِ أَيَّاماً، إِنَّ يُوسُفَ كَانَ كَبِيرَ الْعَقْلِ ذَكِيّاً.

لَوْ كَانَ أَحَدٌ مَكَانَ يُوسُفَ فِي السَّجْنِ وَجَاءَهُ رَسُولُ الْمَلِكِ.

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ الْمَلِكِ إِنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوكَ وَيَتَنَظَّرُكَ لِأَسْرَعِ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى بَابِ السَّجْنِ وَخَرَجَ.

وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يُسْرِعْ.

وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَسْتَعْجَلْ.

بَلْ قَالَ لِرَسُولِ الْمَلِكِ: أَنَا أُرِيدُ التَّفْتِيشَ أَنَا أُرِيدُ الْبَحْثَ عَنْ قَضِيَّتِي.

وَسَأَلَ الْمَلِكُ عَنْ يُوسُفَ وَعَلِمَ الْمَلِكُ وَعَلِمَ النَّاسُ

أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ.  
وَخَرَجَ يُوسُفُ بَرِيئاً وَأَكْرَمَهُ الْمَلِكُ.

### ١٦ - على خزائن الأرض

وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَانَةَ قَلِيلَةٌ فِي النَّاسِ.  
وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ الْخِيَانَةَ كَثِيرَةٌ فِي النَّاسِ.  
وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى أَنَّ النَّاسَ يَخُونُونَ فِي أَمْوَالِ اللَّهِ.  
وَكَانَ يَرَى أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَزَائِنَ كَثِيرَةً وَلَكِنَّهَا  
ضَائِعَةٌ.

إِنَّهَا ضَائِعَةٌ لِأَنَّ الْأُمَرَاءَ <sup>(١)</sup> لَا يَخَافُونَ اللَّهَ فِيهَا.  
فَتَأْكُلُ كِلَابُهُمْ وَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَأْكُلُونَ.  
وَتَلْبَسُ بِيُوتُهُمْ وَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَلْبَسُونَ.

(١) الولاة وأصحاب الأمر

قَالُوا: نَفَقْدُ صُوعَ (إِنَاءِ) الْمَلِكِ، وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ  
حِمْلُ بَعِيرٍ.

(قَالُوا تَا اللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ  
وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ) ! .

(قَالُوا فَمَا جَزَاءُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ) ؟ .

(قَالُوا جَزَاءُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُهُ كَذَلِكَ  
نَجْزِي الظَّالِمِينَ) ! .

وَخَرَجَ الْإِنَاءُ مِنْ مَتَاعِ بَنِيَامِينَ فَخَجَلَ الْإِخْوَةُ  
وَلَكِنْ قَالُوا مِنْ غَيْرِ خَجَلَ :

إِنْ يَسْرِقُ (بَنِيَامِينَ) فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ (يُوسُفُ)  
مِنْ قَبْلُ. وَسَمِعَ يُوسُفُ هَذَا الْبُهْتَانَ فَسَكَتَ  
وَلَمْ يَغْضَبْ وَكَانَ يُوسُفُ كَرِيماً حَلِماً.

(قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ  
أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)

وَيُكَلِّمُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ بَيْتِهِ.  
 وَلَكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ، وَبَنِيَامِينَ رَاجِعَ  
 غَدًا إِلَى كَنْعَانَ؟  
 وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ وَالْإِخْوَةَ عَاهِدُوا اللَّهَ  
 عَلَى أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ مَعَهُمْ؟  
 وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِيُوسُفَ أَنْ يَحْبِسَ بَنِيَامِينَ عِنْدَهُ  
 بِغَيْرِ سَبَبٍ؟  
 وَيَقُولُ النَّاسُ: قَدْ حَبَسَ الْعَزِيزُ عِنْدَهُ كَنْعَانِيًّا  
 بِغَيْرِ سَبَبٍ، إِنَّ هَذَا لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.  
 وَلَكِنَّ يُوسُفَ كَانَ ذَكِيًّا عَاقِلًا.  
 كَانَ عِنْدَ يُوسُفَ إِثْنَاءُ ثَمِينٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ.  
 وَضَعَ هَذَا الْإِثْنَاءُ فِي مَتَاعِ بَنِيَامِينَ وَأَذَنَ مُوَدَّنَ  
 أَنْكُمْ لَسَارِقُونَ.  
 وَالتَفَتَ الْإِخْوَةُ، وَقَالُوا مَاذَا تَفْقِدُونَ؟

وَلَا يَنْفَعُ النَّاسَ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ كَانَ  
 حَفِيزًا عَلِيمًا.  
 وَمَنْ كَانَ حَفِيزًا وَمَا كَانَ عَلِيمًا لَا يَعْلَمُ أَيْنَ  
 خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهَا.  
 وَمَنْ كَانَ عَلِيمًا وَمَا كَانَ حَفِيزًا يَأْكُلُ مِنْهَا  
 وَيَخُونُ فِيهَا.  
 وَكَانَ يُوسُفُ حَفِيزًا عَلِيمًا.  
 وَكَانَ يُوسُفُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتْرِكَ الْأُمَرَاءَ يَأْكُلُونَ  
 أَمْوَالَ النَّاسِ.  
 وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى النَّاسَ يَجُوعُونَ  
 وَيَمُوتُونَ.  
 وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ.  
 فَقَالَ لِلْمَلِكِ:  
 (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ).

وَهَكَذَا كَانَ يُوسُفُ أَمِينًا لِخَزَائِنِ مِصْرَ.  
وَاسْتَرَّاحَ النَّاسُ جِدًّا وَحَمِدُوا اللَّهَ.

### ١٧ - جاء إخوة يوسف

وَكَانَ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ مَجَاعَةٌ كَمَا أَخْبَرَ يُوسُفُ.  
وَسَمِعَ أَهْلُ الشَّامِ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ  
رَجُلًا رَحِيمًا. وَأَنَّ فِي مِصْرَ جَوَادًا كَرِيمًا، وَهُوَ  
عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ.

وَكَانَ النَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ وَيَأْخُذُونَ الطَّعَامَ <sup>(١)</sup>.  
وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ بِالْمَالِ لِيَأْتُوا  
بِالطَّعَامِ.

وَبَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ وَالِدِهِ لِأَنَّ يَعْقُوبَ كَانَ يُحِبُّهُ

(١) الحبوب

اللَّهُ أَنْتُمْ تَرْجِعُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَى أَمْرِكُمْ.  
وَعَاهَدُوا اللَّهَ وَقَالَ يَعْقُوبُ: (اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: (يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ  
وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ).

### ٢٠ - بنيامين عند يوسف

وَدَخَلَ الْإِخْوَةُ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ كَمَا أَمَرَهُمْ  
أَبُوهُمْ وَوَصَلُوا إِلَى يُوسُفَ.

وَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ فَرِحَ جِدًّا وَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتِهِ.  
وَقَالَ يُوسُفُ لِبَنِيَامِينَ (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) وَاطْمَآنَ

بَنِيَامِينَ. وَلَقِيَ يُوسُفُ بَنِيَامِينَ بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ  
فَذَكَرَ أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَذَكَرَ بَيْتَهُ وَذَكَرَ صِغَرَهُ.

وَأَرَادَ يُوسُفُ أَنْ يَبْقَى عِنْدَهُ بَنِيَامِينَ يَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ

## ١٩ - بين يعقوب وأبنائه

وَرَجَعُوا إِلَىٰ آبِيهِمْ وَأَخْبَرُوهُ بِالْخَبَرِ وَقَالُوا لَهُ: أَرْسِلْ  
مَعَنَا أَخَانًا، وَإِلَّا لَا نَجِدُ خَيْرًا عِنْدَ الْعَزِيزِ.  
وَطَلَّبُوا مِنْ يَعْقُوبَ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: (إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)  
قَالَ يَعْقُوبُ: (هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا  
آمَنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ).

هَلْ نَسِيتُمْ قِصَّةَ يُونُسَ. أَتَحْفَظُونَ بَنِيَامِينَ كَمَا  
حَفِظْتُمْ يُونُسَ.

(الله خير. حافظاً وهو أرحم الراحمين).

وَوَجَدُوا مَالَهُمْ فِي مَتَاعِهِمْ فَقَالُوا لِأَبِيهِمْ:  
إِنَّ الْعَزِيزَ رَجُلٌ كَرِيمٌ، قَدْ رَدَّ مَالَنَا وَلَمْ يَأْخُذْ  
مِنَّا ثَمَنًا.

أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيَامِينَ نَأْخُذْ حَقَّهُ أَيْضًا.

قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُعَاهِدُوا

جَدًّا. وَمَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَدَ عَنْهُ وَكَانَ يَعْقُوبُ  
يَخَافُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ يَخَافُ عَلَىٰ يُونُسَ.  
وَتَوَجَّهَ إِخْوَةُ يُونُسَ إِلَىٰ يُونُسَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ  
أَنَّهُ أَخُوهُمْ يُونُسَ.

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ يُونُسَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَيْتِ.  
وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.

وَكَيْفَ لَا يَمُوتُ وَقَدْ كَانَ فِي الْبَيْتِ.

كَانَ فِي الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْبَيْتُ عَمِيقَةً.

وَكَانَتِ الْبَيْتُ فِي الْغَابَةِ، وَكَانَتِ الْغَابَةُ مُوحِشَةً.

وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا.

(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُونُسَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ  
مُنْكَرُونَ)

كَانُوا مُنْكَرِينَ لِيُونُسَ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلَكِنْ مَا أَنْكَرَهُمْ

يُونُسَ بَلْ عَرَفَهُمْ.

عَرَفَ يُوسُفُ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَلْقَوْهُ فِي الْبُئْرِ.  
وَأَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ حَفِظَهُ.

وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقُلْ لَهُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَفْضَحْهُمْ.

١٨ - بين يوسف وإخوته

وَكَلَّمَهُمْ يُوسُفُ وَقَالَ لَهُمْ :

مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟

قَالُوا : مِنْ كَنْعَانَ !

قَالَ : مَنْ أَبُوكُمْ ؟

قَالُوا : يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ  
الصَّلَوَاتُ وَالسَّلَامُ).

قَالَ : هَلْ لَكُمْ أَخٌ آخَرُ ؟

قَالُوا : نَعَمْ لَنَا أَخٌ اسْمُهُ بَنِيَامِينَ !

قَالَ : لِمَ إِذَا مَا جَاءَ مَعَكُمْ ؟  
قَالُوا : لِأَنَّ وَالِدَنَا لَا يَبْرِكُهُ وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَبْعُدَ عَنْهُ  
قَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ لَا يَبْرِكُهُ هَلْ هُوَ وَلَدٌ صَغِيرٌ جَدًّا ؟  
قَالُوا : لَا : وَلَكِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوسُفُ ،  
ذَهَبَ مَعَنَا مَرَّةً ، وَذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ  
عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ .

وَضَحِكَ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا  
وَاشْتَقَّ يُوسُفُ إِلَى أَخِيهِ بَنِيَامِينَ .

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ يَعْقُوبَ مَرَّةً ثَانِيَةً .

فَأَمَرَ لَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ .

وَقَالَ لَهُمْ : (اثْنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْكُم).

وَلَا تَجِدُونِ طَعَامًا إِذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ .

وَأَمَرَ يُوسُفُ بِمَالِهِمْ فَوَضَعَ فِي مَتَاعِهِمْ .